مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 76-95

الولايات المتحدة الامريكية وفكرة تأسيس جامعة الدول الامريكية (1890 – 1948)

أ.م.د. أسيل عبد الستار حاجم
جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد – قسم التاريخ
aseel.abadalsatar@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث :
منذ الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، انشغلت الولايات المتحدة الأميركية بفكرة تأسيس إطار تنظيمي جامع لدول اميركا اللاتينية، بما يسمح لها في ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري في النصف الغربي من الكرة الأرضية ويثبت سياستها ، لاسيما مع انسحاب دول الاستعمار الأوربي (اسبانيا – فرنسا – روسيا – بريطانيا) . الا ان الفكرة هذه واجهت تحديات كبيرة ، وواكبتها جهود حثيثة بذلتها الولايات المتحدة الأميركية ، في اقناع الدول اللاتينية بجدوى هذه الفكرة واهميتها ، نحو تعزيز تكاملها السياسي والوصول الى التنمية الشاملة في الاقتصاد والاستثمار . آلا أن الصعوبة الأكبر قد برزت في رفض الدول اللاتينية لمشروع تأسيس الجامعة ، وفضلت بدلا عن ذلك انشاء مكتب تجاري لتبادل الإجراءات التنفيذية في مجال تخفيض التعريفة وإزالة الحواجز الكمركية . ومع استمرار عقد المؤتمرات الدولية استمرت الولايات المتحدة في طرح مشروعها ومحاولة اقناع الدول الأميركية ، حتى تم لها ذلك بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945وبدء مرحلة الحرب الباردة . فكان تأسيس جامعة الدول الأميركية عام 1948 تكليلا لجهود الولايات المتحدة وسعيها نحو الوصول الى خلق هذا الاطار المؤسسي التنظيمي لدول أميركا اللاتينية و تحت رعايتها .

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأميركية – اميركا اللاتينية – جامعة الدول الأميركية - المكتب التجاري للجمهوريات الأميركية

المقدمة

تنبهت الولايات المتحدة الأميركية مبكرا لأهمية تأسيس جامعة شاملة لدول اميركا اللاتينية ، بما يسمح لها في ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري في النصف الغربي من الكرة الأرضية ، لاسيما مع نهاية القرن التاسع عشر وبدء انسحاب دول الاستعمار الأوربي القديم (اسبانيا – فرنسا – روسيا – بريطانيا) من مناطق أميركا اللاتينية . وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الأميركية في هذا الاتجاه واستمرار دعمها السياسي، آلا أن النقطة الفاصلة كانت مع نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945والتحول نحو الحرب الباردة، حينما بدأت تتشكل ملامح النظام الدولي الجديد ، و دخول العالم مرحلة الصراع بين المعسكرين الأميركي والسوفياتي . لذا كان طبيعيا ان تتجه الولايات المتحدة الأميركية الى الضغط على دول اميركا اللاتينية بشكل أكبر، نحو تشكيل منظومة أمن جماعي ، الى جانب اقرار مواثيق إقليمية لتأكيد مبادئ حقوق الانسان ونشر مظاهر الديمقراطية ، بما يُفعل دور المشاركة السياسية والتنمية الاجتماعية . وهو سلاح لم تتوانَ الولايات المتحدة الأميركية عن استخدامه لأثارة القلاقل الداخلية في بعض الدول اللاتينية، إمعاناً منها لإضعاف تلك الأنظمة والحكومات، لاسيما التي لا تتلائم ونهجها السياسي .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 76-95

أعتمد البحث منهج البحث التاريخي في تتبع الحدث وتحليله ، مع الإشارة الى عنوان البحث بين عامي 1890 وهو تاريخ انعقاد مؤتمر دول اميركا اللاتينية لمناقشة تأسيس جامعة الدول الأميركية ، وما أنتهى اليه من قرارات صوب ذلك الاتجاه ، وصولا الى عام 1948 تاريخ الإعلان الرسمي لتأسيس جامعة الدول الأميركية . ولابد من التنويه الى ان مسمى " جامعة الدول الأميركية " قد مرَ بمراحل وصولا الى أعلانها " منظمة الدول الأميركية the Organization of American States " وكان ذلك في اعقاب توقيع " ميثاق بوينس إيرس Protocol of Buenos Aires " في السابع والعشرين من شباط عام 1967 أي خارج النطاق التاريخي للبحث .

قُسم البحث على مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة ، تضمنت أهم الاستنتاجات التي خلص اليها البحث . درس المحور الأول " **الولايات المتحدة الأميركية والجذور التاريخية لفكرة تأسيس جامعة الدول الأميركية (1889 – 1910)** بينما ركز المحور الثاني على بحث " **الرؤية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأميركية تجاه " اتحاد عموم أميركا " حتى اعلان الحرب العالمية الثانية"** وأخيرا اختص المحور الثالث بـــ " **الولايـــات المتـحدة الأميـــركيـــة و تـــأسـيـس جامـعـة الـــدول الأميـــركيـــة (1945-1948)** " .

اولاً – الولايات المتحدة الامريكية والجذور التاريخية لفكرة تأسيس جامعة الدول الامريكية (1889 – 1910)

انشغلت الولايات المتحدة الأميركية ، منذ الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ، بفكرة تأسيس إطار مؤسسي جامع لدول اميركا اللاتينية (1) ، بما يسمح لها بممارسة الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري في النصف الغربي من الكرة الأرضية (2) ، و يسهم في تثبيت دعائم نفوذها السياسي والاقتصادي ضمن محيطها الإقليمي في مناطق اميركا اللاتينية ، تطبيقا لوصفة دعاة التوسع البحري والقومي ومجموعة من الصناعيين ، الذين أثروا في صياغة السياسية الخارجية للولايات المتحدة الأميركية . لذا ساد اتجاه أيديولوجي لدى صانعي القرار في السياسة الخارجية الأميركية بأنه يجب على القوى العظمى ان تفرض معاييرها على الدول الصغرى " ، التي لم تكن بنظرهم سوى مجتمعات نامية تعد أكثر تخلفا وابتعادا عن الروح الرأسمالية " (3) . و طبقا لتلك الرؤية الاستراتيجية بدأ الترويج لتبني خطاب عقائدي عُرف بنظرية " القدر الواضح Manifest Destiny " (4) ، اذ تبنى الصحفي الناشط في صفوف الحزب الديمقراطي جون أوسليفان (1813 – 1895) في كتاباته رأيا ممنهجا حمل فيه الولايات المتحدة الأميركية عبئ المسؤولية الأخلاقية من أجل النهوض بواقع دول أميركا اللاتينية قائلا : " أن العناية الإلهية منحت الولايات المتحدة الأميركية الحق في التوسع والانتشار ، بما يسمح لها في تطبيق مبادئ الديمقراطية والحرية والفيدرالية في مناطق أميركا اللاتينية لاسيما في نقل التجربة الأميركية اليها في نظام الحكم الجمهوري " ، من هنا بدأ الترويج للسياسة الأميركية في فرض سيطرتها الإقليمية على دول أميركا اللاتينية (5). لذا كان التفكير في تأسيس جامعة الدول الأميركية بصورة جدية منذ عام 1881 ، حينما أقترح وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية جيمس بلين James G. Blaine (7 آذار – 19 كانون الأول عام 1881) في عهد الرئيس جيمس أبرام كارفيلد James Abram Garfield (4 آذار 1881 - 19 أيلول عام 1881) أرسال دعوات الى الدول اللاتينية لعقد مؤتمر تشاوري في واشنطن ، لمناقشة التدابير الخاصة بتأسيس نظام يجمع الدول الأميركية، وبما يشجع على تنمية العلاقات المتبادلة وسبل التعاون المشترك، ومنع الحرب بين الدول الأميركية وحل الخلافات بالطرق الديبلوماسية. أُرسلت الدعوات بالفعل الى الحكومات الأميركية ، غير أن أغتيال الرئيس(6) كارفيلد و مغادرة بلين وزارة الخارجية الاميركية

، أجل فكرة عقد المؤتمرالى عام 1889(7) . ومع إعادة تولي بلين ،الذي عرف بحماسته الشديدة لخطط الحكومة الأميركية في تأكيد نفوذها السياسي على دول أميركا الوسطى والجنوبية ، منصب وزير الخارجية (1889 – 1893) في عهد الرئيس الديمقراطي كـــروفر كليـفلانـد Grover Cleveland(1889 – 1893) (8) ، وجهت الدعوات الى الحكومات اللاتينية لعقد مؤتمرهم الأول في واشنطن (9) ، الذي أفتتح بين الثاني من تشرين الأول عام 1889 – والرابع عشر من نيسان عام 1890 (10) ، بحضورعشرين وفداً مثل كل من (المكسيك ، البرازيل، كوبا، بورتريكو، كوستاريكا ، سان دومينغو، نيكارغوا ، بوليفيا، السلفادور، الاكوادور، كولومبيا، البرازيل، فنزويلا ، كولومبيا، بيرو ، تشيلي ، الارجنتين ، هاييتي ، غواتيمالا والهندوراس) (11) .

مارست الولايات المتحدة الامريكية من الجلسة الأولى للمؤتمر دورا رئيسا في ادارته ووضع مبادئه ، طبقا لرؤاها الاستراتيجية إذ أُختير جيمس بلين رئيسا للمؤتمر(12). وكان من أول القرارات التي اتخذها بلين ، بالتشاور مع أعضاء الوفود الأميركية ، تشكيل ما عرف بـــ " الجمعية العمومية " ، التي مثلت فيها جميع الدول الحاضرة فضلا عن تشكيل خمسة عشَر لجنة بمختلف التخصصات السياسية والاقتصادية ، بما يعزز خلق شبكة كاملة من الهيئات الإدارية ، للتعاون الرسمي والقانوني وتنسيق الإجراءات التنفيذية ، التي كان من شأنها تشجيع الوحدة الإقليمية بين هذه الدول ، وبما يضمن تحقيق مبدأ التوزان _ بحسب رؤية المؤتمر _ في النظام السياسي العالمي ، فأوربا المقيدة باتحاد الاميركيتين سوف تضطر الى تغيير سلوكها السياسي بالتدخل في شؤون هذه الدول ، دون المساس بالعلاقات الاقتصادية ، التي سعت جميع الاطراف الى توسيعها وتعزيز العمل بها (13) .

وفي الوقت الذي ناقشت فيه جلسات المؤتمر فكرة " تأسيس جامعة أميركية " ، تباينت وجهات نظر ومواقف الدول اللاتينية إزاء تلك الفكرة ، اذ بدت متخوفة من نوايا الولايات المتحدة ، خشية ان تتحول تلك الجامعة الى أداة تمارس من خلالها مزيد من التدخل في شؤونها الداخلية ، وان تتحول أراضيها الى ساحة تنافس وصراعات دولية بين الولايات المتحدة الأميركية والدول الاوربية ، سيما انها رأت في قيام جامعة سياسية إقليمية نقضا لسيادتها الوطنية وخرقا لاستقلالها السياسي ، الأمر الذي زاد من حدة الانقسامات داخل المؤتمر وأظهر الى أي مدى سادت فيها مشاعر عدم الثقة بين الدول اللاتينية والولايات المتحدة الأميركية (14) . لذا حرص جيمس بلين الى تطمين الدول الحاضرة بأن تأسيس جامعة الدول الأميركية سيكون عكس ما يتوقعون ، إذ ان الغاية المتوخاة ان تعمل هذه الجامعة كأداة فاعلة على تأسيس قواعد الاستقرار السياسي في المنطقة وحل الخلافات بالطرق السلمية طبقا لمبدأ التحكيم ، لاسيما في النزاعات الحدودية والحيلولة دون اندلاع حروب مستقبلية ، يمكن ان تحفز القوى الأوربية على التدخل في شؤونها . كما أكد وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية على ان الجامعة ستخدم اهداف الجميع في توسيع أفق التعاون التجاري وتبادل الخبرات في مشاريع البنى التحتية ومد خطوط سكك الحديد ، التي يمكن ان تربط الارجنتين بتكساس مرورا بأراضي المكسيك ، مما يسهل ويختصر حركة المرور لنقل المسافرين والبضائع والبريد (15) . رغم التطمينات الأميركية للدول اللاتينية الا ان تلك الدول وجدت ان الوقت لم يحن بعد الى تأسيس جامعة شاملة ، لذا كان طبيعيا ان يغض المؤتمر الطرف مؤقتا عن الشق السياسي الوحدوي في تنظيم دول اميركا اللاتينية ، ويذهب الى تفعيل سبل واليات تنظيم التجارة والتعاون الإقليمي . وقد جاء البيان الختامي لجلسات المؤتمر الأول منسجما ومتطابقا مع تلك الرؤى التي عبر عنها بالآتي :

1- تأسيس اتحاد تجاري عرف بـــــ " المكتب التجاري للجمهوريات الأميركية Trade Bureau of the American Republics" وتقرر ان تكون واشنطن مقرا له (16) . وان تكون رئاسة المكتب التجاري حصرا بيد من يتولى منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية ، ويكون سفراء الدول الأميركية فيه أعضاء ممثلين لبلادهم . ومن المهام التي حدد بها عمل المكتب التجاري ان يتولى تحقيق تعاون أكبر بين الدول الأميركية في تنظيم القوانين والأنظمة الكمركية ، من حيث تخفيض آقيام التعريفة المتبادلة و وضع نسب ثابتة ، مع توفير الإحصاءات والمعلومات التجارية التي تتبادلها الدول الاميركية ، طبقا لنشرة يصدرها المكتب تعرف بـــــ " نشرة المكتب التجاري " (17) ، على ان تطبع بلغات الدول الأميركية الأساسية (الأنكليزية – الأسبانية – البرتغالية) . كما حددت ميزانية المكتب ب 3600 دولارا في السنة يتم استحصالها من صندوق النفقات ، الذي قرر المؤتمر انشائه (18) .

2- قرر المؤتمر ان تستمر " الجمعية العمومية " المنبثقة بعقد مؤتمرات دورية للسنوات العشر القادمة من أجل توطيد دعائم الاتحاد (19) ، وكان عليها ان تقرر عند انتهاء المدة المذكورة ما هي المدة التالية لاستمرار عملها ، والتي رجح ان تكون لعشرة أعوام أخرى . غير ان المؤتمر كان صريحا بتحذير الدول الأعضاء من الانسحاب الا بعد توجيه خطاب رسمي للجمعية يتضمن طلب الانسحاب وماهي المسوغات لذلك الانسحاب ، وعلى ان يكون تقديم الطلب بمدة لا تقل عن اثني عشر شهرا من موعد الانسحاب . بدى واضحا ان وضع مثل هذا الشرط كان بهدف الضغط ومحاولة التأثير على أي دولة عضو اذا ما فكرت بالانسحاب ، الذي يمكن ان تليه انسحابات أخرى ما يعرض فكرة الاتحاد الى الخطر والزوال .

3- تشكيل ما عرف بـــ " الأمانة العامة " التي يتم اختيار أمينها العام كل خمسة أعوام باتفاق أعضاء " الجمعية العمومية " ، و تتولى تنسيق الإجراءات التنظيمية بين الدول الأميركية لعقد جلسات الجمعية والمكاتب الإدارية التابعة لها ، بغية تعزيز فرص إقامة الملتقيات المتخصصة في التعاون الإقليمي بين الدول الأميركية .

وبعد موافقة الدول الأميركية وتوقيع رئيس الولايات المتحدة الأميركية بنيامين هاريسون Benjamin Harrison (1890 -1894) على اتفاقية الدول الأميركية في الرابع عشر من تموز عام 1890 ، استكمل بلين الخطوات اللازمة لأنشاء المكتب التجاري ، اذ عين ويليام أي كيرتز William Eleroy Curtis(20) في السادس والعشرين من شباط عام 1891 أول مدير تنفيذي للمكتب التجاري (21) . وعلى الرغم من أهمية المكتب التجاري في أداء مهامه التي وضعتها الاتفاقية الأميركية الموقعة ، الا انه سرعان ما بدأت الخلافات بين الدول اللاتينية ؛ بسبب رفضها سيطرة الولايات المتحدة على إدارة المكتب لاسيما مع تعيين وزير خارجيتها رئيسا له . لذا فأن تلك الدول لم تبدي أي تعاون في تطبيق إجراءات المكتب الاقتصادية ، لاسيما بشأن مسألة تخفيض التعرفة الكمركية وتبادل النشرات التجارية ، اذ وجدت فيها وسيلة توفر قاعدة بيانات تجارية بما يخدم المصانع الأميركية و يعمل على زيادة أرباحهم التجارية حصرا . ومن أجل معالجة هذا الوضع وتلبية مطالب ممثلي الدول الأميركية، دعا وزير خارجية الولايات المتحدة ريتشارد آولني Richard Olney (1894-1898) في الأول من نيسان عام 1896 الى عقد اجتماع لممثلي تلك الدول للتباحث حول انشاء " لجنة تنفيذية "، مكونة من خمسة أعضاء تكون بمثابة مجلس مشرفين لإدارة المكتب التجاري و مراقبة عمله. الا ان نقطة الخلاف بقيت قائمة اذ اصر اولني على ان يكون من يتولى منصب وزير خارجية الولايات المتحدة رئيسا لتلك اللجنة ، مع اختيار الأعضاء الأربعة الاخرين

بالتناوب من سفراء الدول الأميركية في واشنطن . وإزاء استمرار رفض الدول الأميركية لمنح الولايات المتحدة حق إدارة أنشطة المكتب التجاري واللجنة التنفيذية ، تم عقد اجتماع اخر في واشنطن في الثامن عشر من اذار عام 1899 منحت فيه اللجنة التنفيذية الحق في تعيين مدير لها وسكرتير وموظفين اخرين يكونون من العاملين الدائمين في المكتب التجاري (22) .

أسهمت الهيكلية الإدارية الجديدة الى حد ما في تفعيل عمل المكتب التجاري للدول الأميركية ومنحه نسبة من الثقة ، الا ان ذلك لم يكن كافيا ليعمل المكتب بفعالية جهاز دولي يرتقي بالواقع السياسي والاقتصادي للدول الأميركية . لذا احتضنت العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي جلسات المؤتمر الثاني للدول الأميركية ، بين الثاني والعشرين من تشرين الأول عام 1901 والثاني من كانون الثاني عام 1902، وبخطة عمل اقترحها وفد غواتيمالا ان تتمتع اللجنة التنفيذية بصلاحية إعادة هيكلة المكتب التنفيذي ووضع مبادئ إجراءاته الفنية والإدارية في تعيين الموظفين وتحديد ميزانية عمل المكتب . كما ابدى الوفد رغبته بتغيير اسم المكتب التجاري الى " المكتب الدولي للجمهوريات الأميركية Republics of American Office " (23) وان يكون من واجباته الأساسية تنفيذ الإجراءات المقترحة من الجمعية العمومية وتعزيز عمله في تقديم البيانات والتقارير، ذات الصلة باستكمال ونشر المعلومات الخاصة بقطاعات الزراعة والصناعة والاتصالات والتجارة عبر نشرات المكتب التجاري . وبعد التباحث بين ممثلي الدول الأميركية وحكوماتهم اتفقت وزارة خارجية الولايات المتحدة الأميركية مع خطة الوفد الغواتيمالي على تغيير اسم المكتب وعمله ليكون أكثر شمولية في تغطية مجالات التعاون المختلفة (24) . وفي المؤتمر الثالث الذي استضافته العاصمة البرازيلية ريودي جانيرو ، للمدة بين الحادي عشر من تموز والسادس والعشرين من اب عام 1906 ، قدم الأب غونزالو دي كوسيدا Gonzalo de Quesada y Aróstegui سفير كوبا في العاصمة واشنطن ، طلبا للمؤتمر بأن يكون رئيس مجلس إدارة المكتب الدولي للجمهوريات الأميركية بالانتخاب وبأغلبية الأصوات ، في إشارة واضحة الى رفض بقاء وزير خارجية الولايات المتحدة رئيسا للمجلس . أستمرت المداولات بين الممثلين الديبلوماسيين حول ضرورة اجراء التغيير في رئاسة المجلس ، مما أسفر عن تبني البيان الختامي للمؤتمر الثالث لائحة إدارية جديدة ، أكدت في حال غياب وزير خارجية الولايات المتحدة عن إدارة الجلسة يكون العضو الأبرز رئيسا ، ويستمر الاجتماع السنوي في شهر تشرين الثاني من كل عام . أبدى وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية موافقته على المقترح موضحا بأنه سيتغيب قصدا عن حضور بعض جلسات المكتب الدولي ، بما يفسح المجال امام الممثلين الاميركيين لتولي دورهم بعيدا عن أي تأثير سياسي محتمل للولايات المتحدة تخشاه الدول الأميركية . ارادات الولايات المتحدة بموافقتها على المقترح ان تبدي حسن النية في الحفاظ على شكل الاتحاد الجامع للدول الأميركية مع ثقتها الأكيدة بحجم تأثيرها على الدول الأميركية متى ما ارادت ذلك ، لاسيما أن البيان الختامي للمؤتمر الثالث حدد واجبات المكتب الدولي بأنشاء اقسام للتجارة والكمارك والاحصاء وتحليل البيانات، مع التشديد على أهمية التقارب الاقتصادي وضرورة مد خط سكة حديد تربط بين القارات الأميركية الثلاث . كما يتتبع المكتب مصادقة الحكومات الأميركية لكل ما يصدر عنه من قرارات ، وهو الدور الأهم في حث الحكومات الأميركية على تفعيل القرارات الصادرة عن المكتب ومراقبة العمل بمقتضاها (25) .

و طالب البيان الختامي للمؤتمر الثالث الجمهوريات الأميركية أيضا تطوير عمل الموانئ وتصديق الاتفاقيات والقرارات المنبثقة عن المؤتمر وتفعيلها ، بما يخدم أهدافه وتوجهاته في تحقيق التكامل الاقتصادي. أوصى كذلك بتشكيل لجنة خاصة تأخ على عاتقها تقديم تقرير مفصل الى

الحكومات الأميركية ، بعمل المكتب ونشاطاته قبل انعقاد كل مؤتمر، و تستطلع رأي تلك الحكومات في القضايا ذات الاهتمام المشترك، من أجل مناقشتها في جدول أعمال المؤتمرات السنوية التي تعقدها الجمعية العمومية (26) .

ثانياً – الرؤية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأميركية تجاه " اتحاد عموم أميركا " حتى الحرب العالمية الثانية

يمكن فهم تدخل الولايات المتحدة الأميركية بشؤون اميركا اللاتينية في السنوات الأولى من القرن العشرين كان سعيا منها لمنع المنافسين الاوربيين على القيام بذلك ، مما أعاد الى الاذهان مبدأ مونرو Monroe Doctrine الصادر في الثاني من كانون الأول عام 1823 ، الذي وجد فيه الرئيس ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt (1902-1910) ملاذا من احتمالات التمدد الأوربي في اميركا اللاتينية. لذا بدت مظاهر تدخل الولايات المتحدة الأميركية مختلفة ومتنوعة الأساليب ، بين استمرار دعمها منظمة أميركية أشمل تكون " جامعة للدول الأميركية " وبين تبني خط استراتيجي موازياً لذلك الدعم (27). استمر انعقاد مؤتمرات المكتب الدولي للجمهوريات الأميركية بشكل دوري (28)، وقد واكب انعقاد المؤتمر الرابع ، في بونيس آيرس في العاشر من آيار عام 1910 ، تغيير اسم المكتب الى " اتحاد عموم آميركا Pan American Union " الذي ضم عشرون دولة أميركية هي كل من " هندوراس، السلفادور، المكسيك ، كولومبيا، فنزويلا، نيكاراغوا، هاييتي، سان دومنيكو، بنما ، الارجنتين، غواتيمالا ، البرازيل ، كوستاريكا، بارغواي، الاورغواي، تشيلي، بوليفيا، بيرو، الاكوادور و كوبا " (29) . وفي الوقت الذي لم يقدم فيه المؤتمر برنامج عمل فاعل يثبت مدى جدية الدول الأميركية في التعاطي مع فكرة قيام جامعة شاملة (30)، الا انه تميز بطرح الولايات المتحدة في تقديم رؤيتها الاستراتيجية صوب فكرة قيام الجامعة ، اذا سعت الى ترسيخ استراتيجيتها من خلال طرح مفهوم " الأمة الأميركية " (31) . وقد واكب هذا التبني السياسي تولي الياهو روت Elihu Root (1904- 1910) وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الأميركية ، حيث كان روت من المؤيدين بقوة لفكرة قيام الجامعة ، من خلال الدعم الكامل لاتحاد عموم اميركا وتطوير مؤسساته ، بما يضمن تأسيس انموذجا سياسيا ليبراليا يعتمد سيادة القانون ومنح الحقوق الفردية ودعم مؤسسات المجتمع المدني . داعيا الدول الأميركية الى الابتعاد عن التشبث بتوازن القوى فيما بينها نحو الوصول الى مؤسسة رسمية تعتمد القانون الدولي ومبدأ التحكيم في حل النزاعات الإقليمية . مبيناً انه يمكن للولايات المتحدة الأميركية ان تساعد في خلق مثل هذه المؤسسة وصولا الى عالم أكثر استقرار وسلام من ذلك الذي أنشأته القوى الاوربية منذ القرن السابع عشر، في إشارة واضحة الى صلح ويستفاليا (32) Peace of Westphalia عام 1648 (33) . كما حث روت الدول الأعضاء على أهمية تعزيز مفهوم " الأمة الأميركية " على غرار ما قدمته الولايات المتحدة بعد الاستقلال في تأسيس نظام اتحادي، موضحا ان لابد من ترك المجال واسعا امام القوى الناعمة لان تمارس دورها من خلال برامج التأثير الثقافي لصناعة رأي عام مشترك للشعوب اللاتينية ، وبما يسهم في تهيئة وعي جمعي ساند لحكوماتهم في تحقيق الاتحاد السياسي الكامل بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية . أكد روت أيضا استعداد بلاده لدعم قيام مثل هذا الاتحاد، عن طريق زيادة فرص الاستثمار وتوفير مجموعة برامج ثقافية وتعليمية ، يكون لها الأثر الكبير في تقبل الرأي العام لفكرة الجامعة الاميركية . غير ان الدول الأميركية ظلت تخشى ان تسهم تلك الجهود في تعزيز سيطرة الولايات المتحدة لاسيما أن قيام مثل تلك الجامعة لدول اميركا اللاتينية قد تتضمن التزامات عسكرية أمنية تعمل على اضعاف استقلالها السياسي وسيادتها الوطنية .

الا ان الولايات المتحدة الأميركية رغم ذلك حققت مكسباً مهماً في المؤتمر الرابع للدول اللاتينية ، بعد موافقة أعضائه على تجديد العهد لمبدأ مونرو واقراره شرطا مهما لتعزيز السلام الإقليمي في القارة اللاتينية لاسيما ان الأوضاع الدولية كانت تتجه نحو الحرب .

و مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914، كان طبيعيا ان يتم تأجيل البت بشؤون اميركا اللاتينية ، اذا كان من المقرر عقد المؤتمر الخامس، في سانتياغو في تشيلي في آيلول عام 1915 الا انه أُجل الى أجلٍ غير مسمى . وبالفعل لم يعقد الا في الخامس والعشرين من اذار عام 1923 ، غير انه لم يشهد تطورا لافتا سوى التركيز على إعادة تنظيم الهيئات الإدارية التابعة لاتحاد عموم أميركا، مع استمرار سطوة الولايات المتحدة واستحواذها على التأثير السياسي في الاتحاد ، بينما طالبت الدول الأميركية بالركون الى مبدأ انتخاب رئيس مجلس إدارة الاتحاد ونائبه من قبل الجمعية العامة حصرا وان يستبعد وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية من أي ترشيح (34) .

وبغية التضييق على مطالب الولايات المتحدة الأميركية بإضفاء صفة سياسية على مهام عمل اتحاد عموم اميركا، طالب المؤتمر السادس الذي عقد بين السادس عشر من كانون الثاني والعشرين من شباط عام 1928، الا يمارس الاتحاد أي مهمات ذات طابع سياسي والاكتفاء بوضع خطة شاملة للإصلاح الاقتصادي للدول الأميركية ، وإلغاء الحواجز الكمركية مع التأكيد على مبدأ حرية التجارة بين الدول الاميركية . وفي خطوة لافتة سمح المؤتمر السادس في بيانه الختامي لآية دولة راغبة بالانسحاب اذا ما ارادت ذلك . جاء قرار السماح بالانسحاب ضربة للمشروع الأميركي وخروجا عن محددات سياسة الولايات المتحدة التي ظلت تطمح في تطبيقها إقليميا ، الأمر الذي جعلها تنوع من خططها الاستراتيجية وتجدد رؤاها تجاه المنطقة من خلال النقاط الاتية :

1- سياسة التدخل العسكري المباشر أو كما عرفت بـــ " بسياسة العصا الغليظة " ، والتي برزت في عهد الرئيس ثيودور روزفلت نحو منع المنافسين الاوربيين من التدخل بشؤون دول اميركا اللاتينية ، مما دفع الرئيس روزفلت الى التمسك بتفعيل مبدأ مونرو(35) ضد أي تدخل محتمل . وعلى غرار ذلك كان نهج الرئيس وودروو ولسن Woodrow Wilson (1914-1922) ، الذي غامر في عام 1914 بالتدخل العسكري في المكسيك للمساعدة في اسقاط حكومة الزعيم المكسيكي فيكتوريانو هويرتا Victoriano Huerta (36)، رغم ان الاستفزازات المكسيكية انذاك لم تكن تستحق التدخل العسكري ، في أكثر الأوقات حرجا والعالم يستعد لدخول الحرب العالمية الأولى . غير انه بمجرد ان انتهت الحرب العالمية الأولى تم الانسحاب تدريجيا من المكسيك ومنطقة البحر الكاريبي وأميركا الوسطى (37) .

2- دبلوماسية الدولار: انتهجت الإدارة الأميركية، في سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى، ستراتيجية جديدة عرفت بـــ " دبلوماسية الدولار Dollar Diplomacy " (38) رغبة منها في تعزيز مصالحها الاقتصادية والدفاع عنها، من خلال أخذ زمام المبادرة في جذب وحث الشركات الاستثمارية الأميركية على العمل في دول اميركا اللاتينية (39).

3- سياسة حسن الجوار: ما أن تولى الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت Franklin Delano Roosevelt (1932 – 1945) ، رئاسة الإدارة الأميركية في أعقاب سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية (1929-1933) (40) او ما تعرف بـــ " الكساد الكبير **Great Depression** " (41) ، وفي ظل أفق من التوتر الدولي ، الذي أدي لاحقا إلى اعلان الحرب العالمية الثانية عام 1939، دعا روزفلت إلى إقامة علاقة أكثر انسجاما وتعاونا مع دول أمريكا اللاتينية ، بتأكيد احترام الولايات المتحدة لجميع هذه الدول وان تعمل معا على احترام سيادة واستقلال كل بلد ، طبقا لمبدأ حسن الجوار

و العلاقات المتوازنة ، بعيدا عن استئثار القرار السياسي . وانسجاما مع الرؤية الجديدة للولايات المتحدة الأميركية في سياستها صوب الامريكتين اختارت الا تكون عضوا في الجامعة ليبرهن روزفلت على عزم حكومته لإزالة الحواجز النفسية ورواسب السياسات السابقة لدى الدول الأعضاء (42) . لذا تبنت الولايات المتحدة "سياسة حسن الجوار Good Neighbor Policy " التي أعلن عنها روزفلت في خطابه الرئاسي الافتتاحي امام الكونغرس في الرابع من اذار عام 1933 ، موضحا ان على الولايات المتحدة الأميركية اعتماد سبل التعاون الاقتصادي بدلاً عن استخدام القوة العسكرية بما يكفل الحفاظ على الاستقرار في النصف الغربي من الكرة الأرضية ، مشدداً القول على انه سيكرس جهود الأمة الأميركية لضمان مبادئ سياسة حسن الجوار، وان الولايات المتحدة ستنهج سياسة ثابتة في معارضة التدخل المسلح في دول اميركا اللاتينية (43) .

وقد أيد وزير الخارجية الأميركي كوردل هل Cordell Hull (1933 – 1944) روزفلت فيما ذهب اليه ، في مؤتمر مونتيفيديو في كانون الأول عام 1933، موضحا : "لا يحق لأي دولة التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية لدولة أخرى". طبقا لذلك صرح روزفلت في كانون الأول عام 1934انه تم إلغاء معاهدة عام 1903 مع كوبا ، التي منحت الولايات المتحدة الأميركية الحق في التدخل في شؤونها الداخلية اذا ما تعرض استقرارها الداخلي للخطر (44) .

رحب مؤتمر الدول الأميركية بالإعلان الأميركي لـــ " سياسة حسن الجوار" داعيا الولايات المتحدة الى سحب قواتها من بعض أماكن وجودها العسكري في دول اميركا اللاتينية ، لاسيما بعد انتصار الائتلاف اليساري " جبهة الوحدة الشعبية The Popular Front " في تشيلي في تشرين الأول عام 1937 ، و تولي لازارو كارديناس ديل ريو Lázaro Cárdenas del Río رئاسة المكسيك في اذار عام 1938 وتهديدهما لإيقاف تصدير شحنات النفط الى الولايات المتحدة الاميركية (45) .

ثالثاً- الولايـــات المتـحدة الأميـــركيـــة و تـــأسـيـس جامـعـة الـــدول الأميـــركيـــة (1945-1948)

مع نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 والتحول نحو الحرب الباردة، أتضحت ملامح استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية الجديدة لمرحلة ما بعد الحرب ، وبما ينسجم مع مبادئ الأمن القومي في توظيف عناصر السياسة الخارجية (46)، لأحتواء النفوذ الشيوعي ورغبته بالتمدد صوب دول اميركا اللاتينية (47)، مع ضمان استمرار إمدادات النفط والسيطرة على مصادره والحصول على موارد الطاقة و تصريف فائض المنتجات الزراعية (48). وقد حدد الصحفي المختص بالشؤون الاقتصادية والمستشار في وزارة الخارجية الأميركية ليو باسفوليسكي Leo Pasvolsky (1893 – 1953) رؤية الإدارة الأميركية في هذا السياق(49) ، مبيناً حتمية كسب المزيد من النفوذ السياسي والاقتصادي في مناطق مهمة من العالم لاسيما أميركا اللاتينية (49).

لذا تجددت رغبة الولايات المتحدة الأميركية بتشكيل جبهة جماعية مع دول القارة اللاتينية، تستند الى مبادئ حفظ السلام الإقليمي والتضامن المشترك مع التشديد بالالتزام التام بمبادئ سياسة حسن الجوار، التي جدد الرئيس هاري ترومان Harry S. Truman (1945 – 1953) التمسك بها استكمالا لسياسة سلفه فرانكلين روزفلت، والاعلان عن نية الإدارة الأميركية بانسحاب قواتها العسكرية من دول الهندوراس والسلفادور وغواتيمالا (50) . وقد جاء مؤتمر الدول الأميركية لشؤون الحرب والسلام ، المنعقد في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي ، للمدة بين الحادي والعشرين من شباط و الثامن من اذار عام 1945 (51) ، تطبيقا عملياً لرؤية الولايات المتحدة في أن الوقت قد حان

لأنشاء منظمة إقليمية من دول أميركا اللاتينية ، تأخذ على عاتقها المزيد من خطوات التنسيق الجماعي للإجراءات الأمنية (52) . تلك الرؤية التي وجدت صدى متزايداً لدى حكومات أمريكا اللاتينية ؛ بسبب نمو مخاوفها من تصاعد المد الشيوعي و الثورات اليسارية في المنطقة (53) ، لاسيما إن المادة الحادية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة سمحت إتخاذ إجراءات دفاعية ، على المستوى الدولي او الإقليمي ، للرد في حال تعرضت دولة او مجوعة من الدول الى اعتداء خارجي حتى يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولي (54) .

ولأجل ذلك وقع وزراء خارجية الدول المجتمعة في مؤتمر الحرب والسلام على اتفاقية الأمن المتبادل المعروفة بـــ " ميثاق شابولتيبك Act of Chapultepec " اذ اعتبرت المادة الثامنة من هذه الوثيقة أساسا لميثاق المساعدة المتبادلة بين الدول الاميركية the inter – American treaty of reciprocal assistance" ، الذي وقع في ريودي جانيرو عاصمة البرازيل في الثاني من أيلول عام 1947 (55) . ووفقا للإجراءات المتفق عليها برزت الحاجة الى نظام تنسيقي بين الدول الأميركية ، فكان انعقاد المؤتمر التاسع للدول الأميركية في بوغوتا Bogota عاصمة كولومبيا ، بين الثامن عشر و الثلاثين من نيسان عام 1948، بمشاركة احدى وعشرين دولة (**الارجنتين ، بوليفيا، البرازيل، تشيلي، كولومبيا ، كوستاريكا ، كوبا، الاكوادور، السلفادور، غواتيمالا ، هاييتي، هندوراس، المكسيك ، نيكارغوا، بنما ، البارغواي ، بيرو ، جمهورية الدومنيكان ، الاورغواي وفنزويلا**) (56) لوضع ميثاق جامعة الدول الأميركية ، الى جانب اقرار عدد من الاتفاقيات ذات الصلة ، لتكون ضمن هيكلية عمل الجامعة ، كان ابرزها ميثاق المساعدة المتبادلة والاعلان الأميركي لحقوق الانسان(57) ، ضمن ما عرف بـ " ميثاق بوغوتا The Pact of Bogota " (58) .

أقر ميثاق بوغوتا استبدال " اتحاد عموم أميركا" بـــ " جامعة الدول الأميركية " (59) ، ووضع دستورٍ ينظم عمل الجامعة وهيئاتها وان تكون واشنطن دي . سي . مقرا لها . كما نص الميثاق على تشكيل الجمعية العمومية وهي الهيئة العليا لجامعة الدول الأميركية (60) ، التي اختصت بتقرير السياسات العامة للجامعة ووظائف أجهزتها ووضع التدابير اللازمة لتنسيق العمل المشترك (61) . كما اقر الميثاق تأسيس " مجلس الاتحاد الكمركي" ، الذي يخضع لاشراف الجمعية العمومية تمثل فيه الدول الأعضاء بمندوب عنها يعين بصفة سفير(62) ، الى جانب تأسيس مجلس الدفاع الدائم للدول الأميركية ، يختص ببحث التدابير الأمنية الواجب اتخاذها ، ضمن توصيات يتم رفعها الى الجمعية العمومية ، بما يسهم في حظ السلام والاستقرار لدول اميركا اللاتينية (63) .

وتولت أربع هيئات أخرى إدارة أنشطة جامعة الدول الأميركية هي كل من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، إدارة الشؤون الثقافية ، إدارة المعلومات ، قسم الخدمات الإدارية ، ويعين الأمين العام والأمين العام المساعد للجمعية العمومية ، مديري هذه الهيئات بصفة " سكرتير " لكل منها، تكون من مهامه تقديم تقارير دورية ، ترفع الى الجمعية العمومية ، عن نشاطات كل هيئة ونسبة ما يتم إنجازه سنويا (64) . و لابد من الإشارة الى ان القرارات التي تصدر من الجمعية العمومية تتخذ بالأغلبية البسيطة ولكل دولة عضو صوت واحد ، الا انه في بعض الحالات البالغة الأهمية لاسيما إجراءات الدفاع المشترك لابد من ان يكون هناك اتفاق بأغلبية الثلثين. كما تأخذ الجمعية العامة علما في عقد المعاهدات او الاتفاقيات بين الدول الأميركية وكل ما يصدر عن المؤتمرات الدورية او اجتماعات وزراء خارجية الدول الأعضاء (65). حدد ميثاق الجامعة كذلك ان تساهم الدول الأعضاء في وضع ميزانية سنوية تقترحها الجمعية العمومية، تشترك فيها كل دولة عضو بنسبة تتوافق مع قدراتها الاقتصادية ووضعها العام مراعاة لتحقيق مبدأ العدالة. و بعد اتفاق

الدول الأعضاء ، في اجتماعات خاصة تعقد لهذا الغرض يحضرها خبراء ماليون تعينهم حكوماتهم ، يتم رفع الجداول النهائية لميزانية الجامعة الى الجمعية العمومية لاقرارها (66) .

وطبقا للفصل الثالث من ميثاق عمل الجامعة ، تعهدت الدول الأميركية ان تتخذ الخطوات اللازمة لتشريع القوانين الاقتصادية والتقنية ، التي تعمل على ضمان حق نشر الوعي بحقوق الانسان، وبالمقابل تعتمد حكوماتها التدابير الواجبة لاحترام حقوق الانسان في نشر تشريعاتها واحكامها الدستورية . غير ان النقطة الأبرز في هذا الاتجاه والتي أعطت الضوء الأخضر للولايات المتحدة الأميركية في التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأعضاء انه يمكن لأي دولة عضو في جامعة الدول الأميركية ان تتعرض الى الاستفسار عن وضع حقوق الانسان لمواطنيها ويمكنها الرد على ذلك الاستفسار عن طريق الجمعية العمومية، كما يمكنها تلقي الخدمات الاستشارية التي قد تحتاجها بخصوص ذلك . تم أيضا طبقا لذلك وضع الدول الأعضاء تحت مراقبة الجمعية العمومية ، اذ كان عليهم تقديم تقرير سنوي يراعى فيه النظر الى التزامات تلك الدول بإعلان حقوق الانسان ويحق للجمعية العمومية ان ترسل بعثة تقصي حقائق للمراقبة على أرض الواقع ، بموافقة الدولة المعنية او بناء على طلبها. بينما قررت المادة الرابعة والستين الفقرتين الخامسة و السابعة ان يعهد الى مجموعة خبراء او هيئات متخصصة بدراسة مجمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أي من الدول الأعضاء ، وان تضع تلك اللجان توصياتها التي يمكن ان تتضمن الحاجة الى تقديم المساعدات والاقتصادية والاعانات المالية ، بغية تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء والعمل على تحقيق التنمية الشاملة (67) . غير أن التزامات الدول الأعضاء ضمن إجراءات الدفاع المشترك الواجب اتخاذها طبقا لميثاق المساعدة المتبادلة كانت الأكثر أهمية، لذا فصل ميثاق بوغوتا تلك الالتزامات ضمن ميثاق جامعة الدول الأميركية ، مؤكدا الامتناع عن التهديد باستخدام القوة او أي وسيلة أخرى من وسائل الاكراه لتسوية الخلافات الإقليمية واللجوء في جميع الأوضاع الى الإجراءات السلمية ، وعند أي خلاف وقبل اللجوء الى مجلس الأمن الدولي لابد من عرضه على الجمعية العمومية ومنحها الفرصة لحل ذلك الخلاف ، من خلال الركون الى جلسات تشاورية بين الأعضاء كافة حتى يتم اتخاذ قرار مشترك . وان امتنع الطرف المعتدي على قبول قرارات الجمعية العمومية عند ذلك يمكن للعضو الأكثر قدرة عسكرية وتهيئة لوجستية بتوجيه الرد العسكري الرادع لإجبار الطرف المعتدي على الرجوع عن موقفه وقبول قرارات الجامعة العمومية . لاشك ان تلك المواد والفقرات كانت سلاحا بيد الولايات المتحدة الأميركية لاستخدامه كما تشاء في الضغط على الدول اللاتينية والتدخل متى ما احست بالخطر (68) .وافقت الجمهوريات الأميركية بالأجماع على الالتزام بميثاق تأسيس الجامعة لمدة عشر سنوات ـ وربما أكثر إذا لم يتم فعل أي شيء مخالف ـ بأغلبية الأصوات (69) .

الاستنتاجات

ـ منذ السنوات الأولى لاستقلال الولايات المتحدة الأميركية ادركت ان دول اميركا اللاتينية بما تمثله من عمق استراتيجي انما تشكل جزء مهما في ضمان امنها القومي لذا كان لابد من احتواء هذه المنطقة بجملة مشاريع استراتيجية بدء من إعلانها مبدأ مونرو عام 1823 مرورا بمشاريع الاستثمار الاقتصادي والبنى التحتية وصولا الى تأسيس جامعة الدول الأميركية .

ـ لم تظهر الدول اللاتينية حماسا ورغبة بالتعاطف مع مشاريع الولايات المتحدة الأميركية اذ ظلت تخشى نزعة الولايات المتحدة في السيطرة على قرارها السياسي ومقدراتها الاقتصادية بما يخدش استقلالها ويضعف من قدرتها في الحفاظ على استقرارها الداخلي .

- لم تنجح فكرة تأسيس جامعة الدول الأميركية كمؤسسة تنظيمية جامعة للدول اللاتينية اذ واجهت الكثير من المشكلات والعقبات فالشعوب الأميركية لم تصل الى مرحلة النضوج الفكري لقبول فكرة الاتحاد الأميركي فضلا عن ان الأنظمة السياسية الحاكمة لم تكن متجانسة الأفكار والميول .
- سعت الولايات المتحدة من خلال جامعة الدول الأميركية الى تطويق الخطر الشيوعي في دول اميركا اللاتينية ومنع امتداد النفوذ السوفيتي الى محيطها الإقليمي بما يشكل خطرا على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة .

.....

هوامش البحث

1- أطلق مصطلح " اميركا اللاتينية " على جميع الأراضي والجزر الواقعة الى الجنوب من حدود الولايات المتحدة الأميركية مع المكسيك وحتى نهاية القارة الجنوبية ، فضلا عن مجموعة الجزر التي تمتد على الحافات الخارجية للبحر الكاريبي والتي عرفت تأريخيا بـــــ " جزر الهند الغربية . اما سبب تسميتها باللاتينية فيرجع لأصولها العرقية اذ هاجر معظم سكان القارتين الوسطى والجنوبية ومناطق البحر الكاريبي من جنوب غرب أوربا وتتكلم اللغات الاسبانية والبرتغالية .
ينظر : محمد، علي عظم و صاحب ، زهراء حسون ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه أمريكا اللاتينية (بنما انموذجا) ، مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة ، المجلد 1 ، العدد 41/40 ، 2022 ، ص 6 .

2- Aguirre, Luis Maira, Relations Between Latin America and the United States: Balance and Prospects , Consejo Latinoamericano de Ciencias Sociales , Buenos Aires, 2005, P.16

3- O'Keefe, Thomas Andrew , The Inter-American System in an Era of Declining United States Hegemony Middle Atlantic Review of Latin American Studies, 2020 Vol. 4, No. 2,P. 194.

4- O Suiiovan , John, Annexation (1845) , the United States Magazine and Democratic Review 17 , No.1 , (July – August 1845) , P.2 .

5- O Suiiovan , John , the great nation of futurity, the United States Magazine and Democratic Review, (November 1839), P.427-428 .

6- أغتيل الرئيس الأميركي كارفيلد بسبب دين له في الثاني من تموز عام 1881 حينما اطلق تشارلز جيه جيتو النار عليه في محطة سكة حديد بالتيمور بوتوماك في واشنطن واصابه بجروح خطيرة بعد ستة اشهر فقط من توليه المنصب .

Salt lake daily ,Vol.x11, Sunday Morning , July 3, 1881.

7- عمر ، عبد العزيز عمر ، دراسات في التاريخ الأوربي والامريكي الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1992 ، ص 392-393 .

8- Loveman, Brian, ,US Foreign Policy toward Latin America in the 19 centuary, The oxford research encyclopedia of latain American history, San Diego State University ,(July 2016) , P. 20 .

9- Ibid.,P.21

10 - Papers Relating to the Foreign Relations of the United States , Transmitted to Congress , eith the Annual Message of the President , December 3, 1888, Paert II, T. F. Bayard. TO Department of State, Washington, July 13, 1888.
11- Annual Rebort of the Bureau of the American Republics to the Secretary of State , Washington d.c. December 20 1892 , P.5-6
12-- Papers Relating to the Foreign Relations of the United States , Transmitted to Congress , eith the Annual Message of the President , December 3, 1888, Paert II, T. F. Bayard. TO Department of State, Washington, July 13, 1888

13- أبو علية ، عبد الفتاح حسن ، تاريخ الامريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر ، الرياض ،1987 ، ص 106 .
14- Vivan ,James F. , the Pan American Conference Act of May 10 1888 , vol.27,No.2 , Oct.1970 , P.186
15 - Pezet , F. Alfonso, Pan-American Coöperation in Pan-American Affairs, The American Political Science Review, Vol. 11, No. 2 (May, 1917) , P.225
16 - Sheinin , David , Argentina and the United States at the Sixth Pan American Conference (Havana 1928), University of London , Institute of Latin American Studies Research Papers ,1991,p.195
17- Pezet , Op.Cit., P.219
18- أبو علية ، المصدر السابق ، ص 106
19- Pezet , Op.Cit., P.219.
20-Ibid.,P.220.
21 - see : Coates, Benjamin A. , The Pan-American Lobbyist: William Eleroy Curtis and U.S. Empire, 1884–1899, Diplomatic History 38(1) , January 2013, 22-48.
22- أبو علية ، المصدر السابق ، ص 106 .
23 - Casey ,Clifford B. , the Creation and Development of the Pan American Union , the Hispanic American historical review , vol.13 , no.4,nov.,1933, P. 438.
24-Ibid, , P. 446
25- Ibid , P447
26- Ibid , P447-448.
27- Victor Bulmer,Thomas and Dunkerley, James, The United States and Latin America: The New Agenda, Institute of latin American

Studies, University of London and David Rockefeller Center for Latin American, London,1999 ,P. 39

28- Casey ,Op.Cit., P. 443 -444 ; Kiernan ,James Patrick, 1902 - 2002: 100 Years of Pan-Americanism, the magazine of the Pan American Health Organization, Volume 6 No. 2 - 2002,

29- Casey , Ibid., P. 443 -444; Pezet , Op.Cit., P. 225

30 – Smith, Richard Candida , Atlantic Space since the 18th century , Highlighting the Cultural Dynamics of the Atlantic Region and its Role in the Contemporary Process of Globalization ,Pan Americanism, California, 2022 ,P.26

31-Ibid.,P.27

32- صلح ويستفاليا : هو اتفاق الصلح الذي عقد في مدينتي أوسنابروك (شمال المانيا) Osnabrückو ويستفاليا (فاليا الغربية) عام 1648 لينهي حرب الثلاثين عاما (1618 – 1648) بين الإمبراطورية الرومانية المقدسة واوربا ويعد اول اتفاق دبلوماسي ارسى قواعد القانون الدولي ومبدأ توازن القوى .وبموجب شروط التسوية السلمية، حصلت السويد على بوميرانيا الغربية وأسقفية فيردين،ومنحت السيطرة على بحر البلطيق ومصبات أنهار أودر ، بينما منحت فرنسا السيادة على الألزاس ومنطقة الراين . وحصلت براندنبورغ على بوميرانيا الشرقية. ومن بين النتائج المهمة الأخرى للتسوية الإقليمية تأكيد المقاطعات المتحدة في هولندا والاتحاد السويسري كجمهوريتين مستقلتين . ينظر :

the Cambridge Modern History, ed., Ward A. W. and others ,Vol. IV,the History Thirty Years war , the Cambridge Company , 1907 ,P.141,157.

33-Smith,Op.Cit.,P.26.

34- Pezet , Op.Cit., P. 225;

كاظم ، احمد عباس ، الاستدامة في الدول النامية دراسة مقارنة (الدول النامية مصر والكويت / الدول المتقدمة الولايات المتحدة الامريكية واليابان) ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 61 العدد (3) لسنة 2022، ص 144.

35- مبدأمونرو : هو المبدأ الذي أعلنه رئيس الولايات المتحدة الأميركية جيمس مونرو في رسالته السنوية الى الكونغرس، في الثاني من كانون الأول عام 1823 ، حذر فيه القوى الأوروبية من التدخل في النصف الغربي للكرة الارضية ، و أن أي محاولة لفرض سيطرتها سوف يُنظَر إليها باعتبارها تهديدًا للولايات المتحدة الأميركية التي أعلنت من جانبها عدم التدخل في الشؤون الأوروبية. لمزيد من التفاصيل ينظر :

عبد الله ، حسن عطية ، مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الامريكية 1823- 1865، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2006.

36 - فكتوريانو هيرتو (1850-1916) : رئيس المكسيك(1913-1914) بدأ حياته طالبا في كلية تشابولتيبيك العسكرية، ثم ترقى إلى رتبة جنرال ، انضم الى تمرد الجيش في مدينة مكسيكو

ضد الرئيس فرانسيسكو ماديرو Francisco Madero (1911-1913) في شباط 1913. اصبح رئيس المكسيك بعد ان اجبر ماديرو على الاستقالة ، عمل على حل الهيئة التشريعية وأقام دكتاتورية عسكرية ، الا انه سرعان ما هُزم على يد القوى الدستورية. استقال في الخامس عشر من تموز عام 1914، فر هاربا إلى إسبانيا عام 1915ثم ذهب إلى ولاية تكساس الأميركية ، الا انه ألقي القبض عليه هناك بتهمة إثارة التمرد في المكسيك، توفي في الثالث عشر من كانون الثاني عام 1916 . لمزيد من التفاصيل :

Eisenhower,john s.d., intervention the united states and Mexican revolution 1913-1917, Norton & company , new York- London, 1933, P.60-62,321; Fedrich, E. , General Victoriano Huerta and the Mexican Revolution, Encyclopedia of Latin American History, 07 July 2016 .

37- Victor Bulmer,Thomas and Dunkerley, James, Op.Cit. , P. 88.

38 – محمد وصاحب ، المصدر السابق ، ص29.

39 – see: Nearing, Scott , A Study in American Imperialis New York ,1925.

40- Aguirre, Op.Cit., P. 196 .

41- الكساد الكبير : يقصد به الازمة التي اصابت الاقتصاد العالمي بالركود بعد التكاليف الباهظة لخسائر الحرب العالمية الأولى وما نتج عنها، مما أثر في انهيار سوق الأسهم الأمريكية عام 1929 والركود الاقتصادي في ألمانيا، والصعوبات المالية في فرنسا وبريطانيا العظمى . ومن ابرز مظاهره التخلي عن قاعدة الذهب و افلاس المصارف و انخفاض معدلات الإنتاج الصناعي العالمي وارتفاع معدلات البطالة وتضخم العملات المحلية. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Mc Elvaine, Robert S. , the Great Depression ,America 1929 – 1941 ,U .S.A., 1984 .

42 - صالح ، رواء حيدر و أحمد ، ماجد خالد، دور هربرت هوفر في معالجة آزمة الغذاء ما بعد الحرب العالمية الثانية ومهمته في المانيا الغربية 1946-1947، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 63 العدد(2) لسنة 2024، ص253 .

43 - أبو علية ، المصدر السابق ، ص 107.

44- Good Neighbor Policy, 1933
https://history.state.gov/milestones/1921-1936/good-neighbor

45- Aguirre, Op.Cit., P 196

46-Marals, Op.Cit.,P. 197

47- Aguirre, Op.Cit., P.197

48- علي ، عمار حسين ، النفط في الولايات المتحدة الأميركية الاكتشاف والتنظيم والتوظيف الاقتصادي 1859-1918، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 4 لسنة 2023 ، ص 6 ؛ لفتة ، عباس علوان ، استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية تجاه العراق ما بين حربي الخليج الأولى والثانية (1988-1991) ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 62 العدد(2) جزيران 2023، ص 293 .

49- O'Keefe, Op.Cit., P 195

50- Aguirre, Op.Cit.,P. 197-198.
51-Ibid.,P.198.
52-see: Foreign Relations oF the United States : Diplomatic Papers, 1945, the American Republics, vol. IX, The Inter-American Conference on problems of war and peace, held at Mexico City, February 21–March 8, 1945 (The Chapultepec Conference) .
53- see: Inter-American Conference on Problems of War and Peace, Chapultepec Conference, https://unterm.un.org/unterm2/en/view/UNHQ/9E6CF11FA38FD198852569F90083CE12
54- Farer, Op.Cit.,P.220 .
55- Foreign relations of the United States : diplomatic papers, 1945. General : the United Nations Volume I 1945 ;
كريدي ، زمن حسن ، ميثاق ريو دي جانيرو 1947 واثره على سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل ، العدد 41 ، كانون الأول 2018 ، ص 1682 .
56- United Nations — Treaty Series, No. 1609, Charter of the Organization of American States. Signed at Bogota, on 30 April 1948, vol. 119-1 ,1958 ,P.48 .
57- الإعلان الأمريكي لحقوق وواجبات الإنسان ، الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، المجلد الثاني، منظمة الدول الأمريكية القرار رقم 30 الذي اتخذه المؤتمر الدولي التاسع للدول الأمريكية (1948) ، محمود شريف بسيوني ، مكتب حقوق الانسان –جامعة مينوستا ، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص 159-160.
58-see: Caffi, María Teresa Infante , The Pact of Bogota: Cases and Practice, Anuario Colombiano de Derecho Internacional, vol. 10, 2017, , pp. 85-116.
59- محمد و صاحب ، المصدر السابق ، ص 29 .
60- أبو علية ، المصدر السابق ، ص 107 ; Aguirre, Op.Cit., P.17
61-Inter – American Defence , Department of State Bulletin , Feb 7 , 1947, P.139.
62- كريدي ، المصدر السابق ، ص 1680.
63- Pan – American Union , the Pact of Bogoto and other Juridical Decision of the 9 th Conference , Vol. lxxxii , No. 8 , 1948, P. 426 .
64- Kunz, Josef L, The Bogota Charter of the Organization of American States, American Journal of International Law , Volume 42 , Issue 3 , July 1948 , Cambridge University Press, 2017, P. 568;
كريدي المصدر السابق ،ص1682 .

65- Pan – American Union , the Pact of Bogoto and other Juridical Decision of the 9 th Conference, P.428
66-Ibid., p. 429.
67- لمزيد من التفاصيل ينظر : العنزي ، حسن عبد الله و العبيدي ، سؤدد طه ، مفهوم الحماية الدولية لحقوق الانسان والقيود التي تواجهها ،مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ، العدد الثاني / السنة السادسة 2014،ص 215-216؛ المؤتمر الدولي التاسع للدول الأميركية 1948 ، الوثائق الدولية المعنية بحقوق الانسان ، المجلد الثاني ، مراجعة محمد شريف بسيوني ، دار الشروق ، القاهرة ، 2003 ، ص 196.
68- Pan – American Union , the Pact of Bogoto and other Juridical Decision of the 9 th Conference, P.429.
69 - Ruiz , Oswaldo R. ,the American Convention and the Protocol of San Salvador : Two Intertwined Treaties non –Enforceabilty of Econmic, Social and Cultural Rights in the Iter-American System, Netherlands Quarterly of Human Rights 31(2) , June 2013,P. 159.

مصادر البحث
اولا ـ الوثائق المنشورة

- Annual Rebort of the Bureau of the American Republics to the Secretary of .State , Washington d.c. December 20 1892.
- Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers 1933, the American Republics , vil. iv, Cordell Hull Instructions to the Delegates39 to the Seventh International Conference of American States, Montevideo, Uruguay , 710.G/371. , Washington, November 10, 1933.
- Foreign Relations oF the United States : Diplomatic Papers, 1945, the American Republics, vol. IX, The Inter-American Conference on problems of war and peace, held at Mexico City, February 21–March 8, 1945 (The Chapultepec Conference)
-Inter – American Defence , Department of State Bulletin , Feb 7 , 1947
- Good Neighbor Policy, 1933
https://history.state.gov/milestones/1921-1936/good-neighbor
Inter-American Conference on Problems of War and Peace, Chapultepec - Conference,
https://unterm.un.org/unterm2/en/view/UNHQ/9E6CF11FA38FD198852569F90083CE12
- Inter -American Treaty of Reciprocal Assistance (RIO TREATY), Un ،Registration: 12/20/48 No. 324 , Vol. 21.

-O. A. S. Our History - https://www.oas.org/en/about/our_history.asp .
- Pan – American Union , the Pact of Bogoto and other Juridical Decision of the 9 th Conference , Vol. lxxxii , No. 8 , 1948, P. 426 .
- Papers Relating to the Foreign Relations of the United States , Transmitted to Congress , eith the Annual Message of the President , December 3, 1888, Paert II, T. F. Bayard. TO Department of State, .Washington, July 13, 1888 .
- United Nations — Treaty Series, No. 1609, Charter of the Organization of American States. Signed at Bogota, on 30 April 1948, vol. 119-1 ,1958.

- الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، المجلد الثاني ، مراجعة : محمود شريف بسيوني ، دار الشروق، القاهرة، 2003.
- المؤتمر الدولي التاسع للدول الأميركية 1948 ، الوثائق الدولية المعنية بحقوق الانسان ، المجلد الثاني ، مراجعة محمد شريف بسيوني ، دار الشروق ، القاهرة ، 2003 .

ثانيا- الكتب
أ- الأجنبية

- Aguirre, Luis Maira, Relations Between Latin America and the United States: Balance and Prospects , Consejo Latinoamericano de Ciencias Sociales , Buenos Aires, 2005.
- Eisenhower,john s.d., intervention the united states and Mexican revolution 1913-1917, Norton & company , new York- London, 1933.
- Loveman, Brian, ,US Foreign Policy toward Latin America in the 19 centuary, The oxford research encyclopedia of latain American history, San Diego State University , July 2016.
- Mc Elvaine, Robert S. , the Great Depression ,America 1929 – 1941 ,U .S.A., 1984 .
- Nearing, Scott , A Study in American Imperialis New . York,1925
- Sheinin , David , Argentina and the United States at the Sixth Pan American Conference (Havana 1928), University of London , Institute of Latin American Studies Research Papers ,1991.
- Schuler, Friedrich, E. , General Victoriano Huerta and the Mexican Revolution, Encyclopedia of Latin American History, 2016
- Smith, Richard Candida , Atlantic Space since the 18th century , highlighting the cultural dynamics of the atlantic region and its role in the

contemporary process of globalization ,pan Americanism,uni. of California, 2022.
- the Cambridge Modern History, ed., Ward A. W. and others ,Vol. IV,the History Thirty Years war , the Cambridge Company , 1907 .
-Victor Bulmer-Thomas and Dunkerley, James, The United States and Latin America: The New Agenda, Institute of latin American Studies, University of London and David Rockefeller Center for Latin American, London,1999.

ب – العربية

- أبو علية ، عبد الفتاح حسن ، تاريخ الامريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر ، الرياض، 1987 .
- عبد الله ، حسن عطية ، مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الامريكية 1823- 1865، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2006.
- عمر ، عبد العزيز عمر ، دراسات في التاريخ الأوربي والامريكي الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1992.

ثالثا – البحوث

أ- الأجنبية

- Caffi, María Teresa Infante , The Pact of Bogota: Cases and Practice, : Anuario Colombiano de Derecho Internacional, vol. 10, 2017
- Casey ,Clifford B. , the Creation and Development of the Pan American Union , the Hispanic American historical review , vol.13 , no.4,nov.,1933
- Coates, Benjamin A. , The Pan-American Lobbyist: William Eleroy Curtis and U.S. Empire, 1884–1899, Diplomatic History 38(1) , January 2013.
- Kiernan ,James Patrick, 1902 - 2002: 100 Years of Pan-Americanism, the magazine of the Pan American Health Organization, Volume 6 No. 2 - 2002.
- Kunz, Josef L, The Bogota Charter of the Organization of American . States, American Journal of International Law , Volume 42 , Issue 3 , July 1948 , Cambridge University Press, 2017.
- O Suiiovan , John, Annexation (1845) , the United States Magazine and Democratic Review 17 , No.1 , July – August 1845.
- O Suiiovan , John , the great nation of futurity, the United States Magazine and Democratic Review, November 1839.

- O'Keefe, Thomas Andrew , The Inter-American System in an Era of Declining United States Hegemony Middle Atlantic Review of Latin .American Studies, Vol. 4, No. 2, 2020.
- Pezet , F. Alfonso, Pan-American Coöperation in Pan-American Affairs, The American Political Science Review, Vol. 11, No. 2 May, 1917
- Ruiz , Oswaldo R. ,the American Convention and the Protocol of San Salvador : Two Intertwined Treaties non –Enforceabilty of Econmic, Social and Cultural Rights in the Iter-American System, Netherlands Quarterly of Human Rights 31(2) , June 2013.

ب- العربية

- صالح ، رواء حيدر و أحمد ، ماجد خالد، دور هربرت هوفر في معالجة آزمة الغذاء ما بعد الحرب العالمية الثانية ومهمته في المانيا الغربية 1946-1947، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 63 العدد(2) لسنة 2024 .

-عبد أسود، زينب حسن ، التوسع الأمريكي في القارة اللاتينية وفق مبدأ مونرو وسياسة العصا الغليظة وسياسة دبلوماسية الدولار (1823 – 1913) ، مجلة العلوم الإنسانية – كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 37،العدد الرابع ، كانون الأول 2020 .

- علي ، عمار حسين ، النفط في الولايات المتحدة الأميركية الاكتشاف والتنظيم والتوظيف الاقتصادي 1859-1918، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 4 لسنة 2023 ، ص 6

- العنزي ، حسن عبد الله و العبيدي، سؤدد طه ، مفهوم الحماية الدولية لحقوق الانسان والقيود التي تواجهها ،مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ، العدد الثاني / السنة السادسة 2014.

كاظم ، احمد عباس ، الاستدامة في الدول النامية دراسة مقارنة (الدول النامية مصر والكويت / الدول المتقدمة الولايات المتحدة الامريكية واليابان) ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 61 العدد (3) لسنة 2022.

- كريدي ، زمن حسن ، ميثاق ريو دي جانيرو 1947 واثره على سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل ، العدد 41 ، كانون الأول 2018

- لفتة ، عباس علوان ، استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية تجاه العراق ما بين حربي الخليج الأولى والثانية (1988-1991) ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 62 العدد(2) جزيران 2023

- محمد، علي عظم و صاحب ، زهراء حسون ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه أمريكا اللاتينية (بنما انموذجا) ، مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة ، المجلد 1 ، العدد 41/40 ، 2022

رابعا – الصحف

- Salt Lake Daily ,Vol.X11, Sunday Morning , July 3, 1881.

.....

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 76-95

The United States of America and the Idea of Establishing the League of American States (1890-1948)

Abstract:

Since the last third of the nineteenth century, the United States of America has been preoccupied with the idea of establishing a comprehensive institutional framework for the Latin American countries, which would allow it to exert diplomatic, political, economic and military pressure in the Western Hemisphere and establish its policy, especially with the withdrawal of the European colonial powers (Spain - France - Russia - Britain). However, this idea faced great difficulties on the way to its implementation and was accompanied by intensive efforts by the United States of America to convince the Latin countries of the feasibility of this idea and its importance in strengthening their political independence and achieving comprehensive development in the aspects of the economy and investment. However, the greatest difficulty was the Latin countries' rejection of the project to establish the university and preferred instead to establish a trade office to exchange executive procedures in the field of reducing tariffs and removing customs barriers. With the continuation of holding international conferences, the United States continued to put forward its project and try to convince the American countries until it succeeded in doing so after the end of World War II and the beginning of the Cold War. The establishment of the League of American States in 1948 was the culmination of the efforts of the United States and its endeavor to create this institutional and organizational framework for the American countries under its auspices.

Key word: United State of America - Latin America - Trade Bureau of the American Republics.